

اشتہاء أصحاب الكهف الطعام الزكي

{ قَلِيْتُرُ أَيُّهَا أَرْكَى طَعَامًا قَلِيَاتِكُمْ بِرِزْقِ مِنْهُ } اختاروا أزكاها طعاما، يعني: أفضلها؛ إما من الخبز، وإما من الفواكه. يعني: من الأطعمة التي تشتهيها النفس، وكانهم أحسوا بعد أن استيقظوا بجوع، وأحبوا أن يدفعوا هذا الجوع بطعام تشتهيها النفس من أفضل الأطعمة، فلما أحسوا بذلك اختاروا أن يبعثوا أحدهم إلى المدينة؛ إلى أقرب مدينة حولهم؛ ويمكن أنها المدينة التي خرجوا منها، وأمروه بأن ينظر أيها أركى طعاما وأفضل وأحسن؛ فبأتيهم برزق منه. أمروه بأن يتلطف. يعني قالوا له: تلتطف، ولا تظهر نفسك، ولا تدل على مكاننا، وأظهر الاختفاء، وأظهر أنك منهم، وأنك لا تخالفهم، ولا تُشعر أحدا، ولا تدل على مكاننا أحدا من أقوامنا؛ مخافة أن يفتنونا.